عند الدخول في الاسلام وقال بعض الراسخين في العلم رضي
الله عنهم أجمعين وهذه المقالة والعياذ بالله من الفتن
التي لا مورد لها غير النار ولا عقبي له سوى دار البوار وما
ذلك إلا مكر واستدراج إلى رفض الشريعة والانحلال
من ربقتها وتعطيل رسومها ولو علم هذا الضال ما في
قول محمد رسول الله من الأسرار التوحيدية والحكم التهليلية
لانقشع عنه ذلك العمي فأصاب المرمي انتهي اللهم
أعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن بجاه سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم صلاتا وسلاما يتصل بهما مع الأحبة
بفضل الله تعالى إلى الفردوس الأعلى والتمتع هناك في جواره
تعالى بنفيس تلك المواهب والمنن آمين وأما الفصل الرابع
من الفصول الأربعة في الفوائد التي تحصل لذاكر هذه الكلمة على
الوجه الأكمل اعلم أن المواظبة على ذكر هذه الكلمة على الوجه
الذي ذكرناه يحصل منه فوائد كثيرة منها ما يرجع إلى محاسن الأخلاق
الدينية ومنها ما يرجع إلى الكرامات التي هي خوارق أما الأول
فمنها اتصافه بالزهد ونعني به خلو الباطن من الميل إلى
فان وفراغ القلب من الثقة بزائل وإن كانت اليد معمورة
بمتاع حلال فعلى سبيل العارية المحضة وتصرفه بالإذن
الشرعي تصرف الوكالة الخاصة ينتظر العزل عن ذلك
التصرف

التصرف بالموت أو غيره مع كل نفس وذلك ينفي عن النفس
التعلق بما لا بد له من زواله ومنها التوكل وهو ثقة القلب
بالوكيل الحق بحيث يسكن عن الاضطراب عند تعذر الأسباب
ثقة بمسبب الأسباب ولا يقدح في توكله تلبس ظاهره بالأسباب
إذا كان قلبه فارغا منها بحيث يستوي عنده وجودها وعدمها
ومنها الحياء بتعظيم الله تعالى بدوام ذكره والتزام امتثال أمره
ونهيه والإمساك عن الشكوي به إلى العجزة والفقراء غيره ومنها
الغني وهو غنا القلب بسلامته من فتن الأسباب فلا يعترض على
الأحكام بلو ولا بلعل لعلمه بمن صدرت منه جل وعز المنفرد
بالخلق والتدبير الملك الوهاب ومنها الفقر وهو نفض يد
القلب من الدنيا حرصا أو إكثارا لقطعه بأن حاجته ليست
عند شيء منها وسكون اللسان عنها بالكلية مدحا وذما ومنها
الإيثار على نفسه بما لا يذمه الشرع ومنها الفتوة وهي
التجافي عن مطالبة الخلق بالإحسان إليه ولو أحسن إليهم
لعلمه بأن إحسانه وإساءتهم إليه كل ذلك مخلوق
له تعالى والله خلقكم وما تعملون فلم ير لنفسه إحسانا
حتى يطلب عليه جزا وكم ير لهم إساءة حتى يذمهم عليها
اللهم إلا أن يكون الشرع هو الذي أمر بذمهم أو معاقبتهم فيفعل
حينئذ ما أمره به الشرع ليقوم بوظيفة التعبد فقط وهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)